

مفاهيم القرآن

(293) من حقوق أهل البيت - عليهم السّلام- 8 ترفيع بيوتهم لقد أذن الله تعالى في ترفيع البيوت التي يذكر فيها اسمه ويسبّح له بالغدوّ والآصال في آية مباركة، وقال: (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رَجَالٌ لَا تُلَاهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَلْجَارُ). (1) وتفسير الآية رهن دراسة أمرين: الأول: ما هو المقصود من البيوت؟ الثاني: ما هو المراد من الرفع؟ أمّا الأول فربما قيل انّ المراد من البيوت هو المساجد. قال صاحب الكشاف: (في بيوت) يتعلّق بما قبله، مثل نوره كمشكاة في بعض بيوت الله، وهي المساجد. (2) ولكن الظاهر أنّ التفسير غير صحيح، لأنّ البيت هو البناء الذي يتشكّل _____ (1) النور: 36 - 37. (2) الكشاف: 2|389.